Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفشت الحمى بأعضائه فشوا بالغاً . ويئس طبيبه الخاص « ابن السديد » - وهو من أعلام الطب فى العصر الفاطمى — من شفائه ، فامتنع عن عيادته . . وكأنه بذلك اصطلح مع الزمان على مناوأته . . .

وفى اليوم الذى حزنت فيه قصور الفاطميين وداراتهم ومجالسهم وأعيادهم لقطع الخطبة عنهم ، وانتقالها إلى العباسيين فى ذلك اليوم لبست مدينة بغداد أجمل حللها ، وازينت وأخذت زخرفها . فقد أرسل « صلاح الدين الأيوبى » إلى البطل الملك المجاهد « نور الدين » يعلمه بقطع الخطبة عن الفاطميين فى مساجد مصر بأسرها ، وإعادتها إلى العباسيين . وملأت الفرحة قلب « نور الدين » فأرسل رسوله « ابن أبى عصرون شهاب الدين أبى المعالى » إلى الخليفةالعباسى ببغداد ليعلمه بذلك ، ويقول المؤرخ « ابن كثير » صاحب كتاب « البداية والنهاية » إن مدينة بغداد زينت ، وغلقت الأسواق ، وعملت القباب ، وفرح المسلمون فرحاً شديداً . . .

والذى ذكره المؤرخ « ابن كثير » منقول عن الذى جاء فى كتاب « المنتظم » لابن الجوزى المؤرخ ، فى حوادث